(338) الصلاة بهذه الآية. قالوا: لانه تعالى بين أنه يجازي على كل سيئة، وذلك يمنع من جواز العفو قلنا: قد تكلمنا على نظير ذلك فيما مضى بما يمكن اعتماده هاهنا منها انا لانسلم انها تستغرق جميع من فعل السوء، بل في أهل التأويل من قال: المرادبه الشرك. وهو ابن عباس وقد قدمناه، ثم لاخلاف ان الآية مخصوصة، لان التائب ومن كانت معصيته صغيرة، لايتناوله العموم، فاذا جاز لهم تخصيص الفريقين، جاز لنا أن نخص من يتفضل ا عليه بالعفو. وهذا واضح وقد بينا الجواب عما يزاد على ذلك من الاسئلة بما فيه كفاية فيما مضى وفي كتاب شرح الجمل، لانطول بذكره هاهنا. قوله تعالى: (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولايظلمون نقيرا) (124) آية. ـ القراءة ـ قرأابن كثير وابوعمرو، وابوبكر، الاالكسائى وابوجعفر وروم " يدخلون " بضم الياء وفتح الخاء هاهنا وفي مريم والمؤمن. وافقهم رويس الافي هذه السورة. ـ المعنى ـ وعد ا تعالى بهذه الآية جميع المكلفين من الذكور والاناث إذا عملوا الاعمال الصالحات، وهم مؤمنون مقرون بتوحيد ا وعدله، مصدقون بنبيه (صلى ا عليه وآله)، عاملون لما اتى به بأنه يدخلهم الجنة وينيبهم فيها، ولايبخسهم شيئا مما يستحقونه من الثواب، وان كان مقدار نقير في الصغر، وهي النقطة التي في ظهر النواة، وقيل منها تنبت النخلة.